

بسم الله الرحمن الرحيم

الزكاة والتنمية الشاملة - نحو تفعيل الدور الحضاري لفريضة الزكاة

في واقع المجتمعات المعاصرة - البحرين

الفترة من ١٥ / أكتوبر / ٢٠١٩ الي ١٧ / أكتوبر / ٢٠١٩

المحور السادس - التعليمي - نموذج مبتكر

مقترح : تأسيس معهد عالمي لعلوم الزكاة لنيل زمالة مهنية عالمية في علوم الزكاة

د. عبدالرحمن التوم احمد الكندو

استاذ غير متفرغ بكلية الاولي الجامعية للدراسات المالية والمحاسبية

واستاذ متعاون مع معهد علوم الزكاة - السودان

ملخص الدراسة

هدفت هذه الورقة الي دراسة واقع محاسبة الزكاة في مناهج الجامعات والمعاهد العليا بالدول الإسلامية بغرض التعرف علي اوجه القصور في المادة العلمية التي تدرس للطلاب وعدد الساعات التي تخصص للمادة وأثر ذلك في الحياة العملية للزكاة . تم إختيار ثلاثة دول للمقارنة فقد كانت النتيجة أن المادة التي تدرس لاتغطي ١٥ % من فقه ومحاسبة الزكاة.

لمعرفة مدى القصور في المناهج وانعكاساته علي العمل الزكوي والفجوة في التاهيل العلمي والمهني لمحاسب الزكاة فقد تم أختيار دراسة حالة لبنك إسلامي للتعرف علي كيفية حساب وعاء الزكاة باستخدام طرق حساب الزكاة (طريقة صافي الموجودات الزكوية وطريقة مصادر الاموال) . وقد خلصت الدراسة الي وجود خلافات جوهرية ومؤثره في الزكاة المستحقة والتي كان من اسبابها الرئيسي عدم وجود مؤهل علمي مهني للكادر البشري علي مستوى البكالوريوس والماجستير وغياب المعاهد التاهلية بعد العمل الوظيفي . وصت الدراسة بمجموعة من التوصيات غير المباشر التي يحتاجها الجانب التطبيقي للزكاة. واهم توصية مباشرة للورقة هي تأسيس معهد عالمي لعلوم الزكاة لنيل زمالة مهنية على نسق الزمالة الأمريكية (CPA) ، وزمالة المحاسبين القانونيين البريطانية (ACCA) ، وزمالة المحاسب الأدرى المعتمد الأمريكية (CMA) ، لينال حاملها شهادة زمالة محاسب الزكاة المعتمد (CZA). (Certified Zakat) Accountant (سيزا).

يحتوي المنهج علي (٤) مواد اساسية وعدد ساعات كل مادة (٩٠) ساعة وهي المحاسبة المالية المتقدمة وتشمل التقارير المالية والمحاسبة الإدارية وفقه الزكاة ومحاسبة الزكاة مصحوبة بدليل ارشادي تطبيقي (Kit) يحتوي علي (٣٠ الي ٥٠) حالة عملية لمجموعة من الشركات مختلفة الانشطة والمصارف وانواع الاموال الزكوية الاخرى .

كما تناولت الورقة السيرة الذاتية لمعهد لعلوم الزكاة بالسودان كأول معهد في العالم الإسلامي.

أوصت الدراسة بجمعية تأسيس المعهد لتأهيل كوادر متخصصة في العمل الزكوي وان يكون قبله لكل المهتمين بقضايا الزكاة في العالم الإسلامي ويمكن تطويره مستقبلا ليعمل بنظام الدراسة عن بعد باستخدام المراجع الخاصة بالمادة والمعتمده من المعهد وأن تكون الإمتحانات في مراكز بعض الدول الإسلامية.

مشكلة الدراسة

نظراً لتشعبات إدارة المال والأعمال وإعتمادها في قياس نتائجها علي معايير المحاسبه الدولية والتي صممت بواسطة هيئات غير إسلامية ، ظهرت هنالك اشكاليات كثيرة في قياس (حساب) الأوعية الزكوية وبرزها في أهم الموارد التي تعتمد عليها الزكاة وهي زكاة الشركات وزكاة المؤسسات المالية (المصارف الإسلامية) والتي كان من اسبابها ومن واقع ممارسه هي محدودية المعرفة والتأهيل المهني للعنصر البشري في فقه الزكاة والفقه المحاسبي للزكاة وايضا ضعف مناهج علوم الزكاة بالجامعات والمعاهد العليا.

تسعي الدراسة للتعرض لتلك الاشكاليات من خلال دراسة الحالة والنتائج التي ستنتهي اليها في حساب وعاء الزكاة ومن ثم تحليل الاسباب.

اهمية الدراسة

تكمن اهمية الدراسة في تناولها للتأهيل الاكاديمي والفني والفقهي للعنصر البشري العامل في مجال الزكاة والقصور في المناهج الجامعية التي تناولت الزكاة فقهيًا ومحاسبيًا في نقاط محددة لا تخدم المنظور الإستراتيجي للعمل الزكوي في زواياه المختلفه.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة علي المنهج الإستقرائي والمنهج الإستنباطي في تحديد المشكلة وإسنباط النتائج بالاضافة للمنهج الوصفي (دراسة الحالة) لإجراء المقارنة بغرض الوقوف علي الخلافات التي تحتم تنفيذ مقترح الدراسة إضافة للمنهج التاريخي.

تمهيد:

الإنسان هو خليفة الله في الأرض والمكلف بتعميرها بخلاف المخلوقات الاخرى .ولقد سخر الله له كل الوسائل و الاسباب لتعينه على غاية العبادة (وما خلقت الجن الإنس إلا ليعبدون) (٥٦) الزاريات.

فالإنسان هو أساس التنمية الشاملة بمفهومها الواسع، كما أنه هو المقوم الأساسي لنجاحها على اختلاف أنواعها إذا ما إلتزم بالقيم والأخلاق والكفاءة الفنية والإلتزام بشريعة الله سبحانه وتعالى في عبادته والصدق في أداءها. ومن تلك العبادات عبادة الزكاة والتي تعتبر عبادة مالية كما وصفها د. يوسف القرضاوي.

تعتبر الزكاة أول فريضة مالية في الدولة الإسلامية، فهي من أكبر مكونات النظام المالي وأهم مصدر إيرادي لهذا النظام. وبالتالي لا بد للعالم الإسلامي من الاهتمام بها وكونها أيضاً ركن من أركان الإسلام وقرينة الصلاة في الكثير من المواضع في القرآن الكريم .

لقد كثرت في السنوات الأخيرة الورش والمؤتمرات والأبحاث في مجال الزكاة حيث وضعت بعض الدول الإسلامية نظم ولوائح إدارية للأعمال المختلفة للزكاة من نظام للجباية والتحصيل والصرف علي مصارفها الثمانية ولكن لم يعط الجانب البشري الاهتمام الكافي ليقوم بدوره في إدارة الأموال الزكوية المختلفة بكفاءة وأيضاً ليقوم بدوره في نشر الوعي عن طريق خطاب الزكاة للمكلفين والفئات الأخرى ذات الصلة.

في جانب التأهيل الأكاديمي فنجد أن مقررات الجامعات مازالت ضعيفة فلم تتناول الزكاة بشقيها الفقهي والمحاسبي كمادة علمية شاملة، فقد تناولت كليات الشريعة والقانون فقه الزكاة من جانب وأيضاً في الجانب الآخر فقد تناولت كليات التجارة وإدارة الأعمال محاسبة الزكاة من ناحية نظرية مع بعض الأمثلة العملية والتي ليس لها أثر في الواقع العملي للزكاة. وهنا كان لا بد لنا من التفكير في سد فجوة المعرفة بعلوم الزكاة وما ناله الطالب في الجامعات والمعاهد العليا وما وجده من قصور عند التطبيق والممارسة خاصة في حساب الأوعية الزكوية. ولا بد أن نضيف الي انه من أجل الوصول لهذه الغاية لا بد من الاهتمام بإنتقاء العاملين عليها على أساس الدين والأخلاق والكفاءة، كما يجب تهيئتهم وإعدادهم وتدريبهم وتحفيزهم معنوياً ومادياً وفق المنهج الإسلامي.

فتأسيس معهد عالمي لعلوم الزكاة تحتاج إلى جهود صادقة وإرادة سياسية قوية حتى لا نسأل يوم القيامة عن اختلافنا في حساب الزكاة.

وحسبي في هذه الورقة أن أضع الخطوط الأساسية لذلك، ليقوم الباحثون والمهتمون بأمر الزكاة باستكمال ما نقص وتقديم المقترحات والمناهج العلمية للمواد الأساسية التي تؤهل الطالب لنيل درجة علمية مهنية عالمية في علوم الزكاة. سوف أركز في هذه الورقة علي الجوانب التالية:

1. الواقع المعاصر لمناهج علوم الزكاة في الجامعات والمعاهد العليا وكليات الدراسات فوق الجامعية.
2. تجربة أول معهد لعلوم الزكاة في العالم الإسلامي.
3. فكرة تأسيس معهد عالمي - الرؤية والأهداف وآفاق المستقبل.
4. المواد العلمية المقترحة لهذا المشروع وعدد الساعات.
5. قيم وأخلاق وكفاءة العاملين في مجال الزكاة.
6. النتائج والتوصيات

أولاً: الواقع المعاصر لمناهج علوم الزكاة في الجامعات والمعاهد العليا وكليات الدراسات فوق الجامعية:

بعد الرجوع لمناهج محاسبة الزكاة لبعض الجامعات وكليات التجارة وإدارة الأعمال في كل من السودان ومصر والمملكة العربية السعودية كأمودج فقط اتضح لي الآتي:

القطر	المادة	الدبلوم نظام ٣ سنوات	بكالوريوس/ الساعات	ماجستير بالكورسات
السودان	الزكاة والضرائب	لا تدرس	٤٥ ساعة	٤٥ ساعة
السعودية	الزكاة والضرائب	لا تدرس	٤٥ ساعة	-
مصر	الزكاة والضرائب	لا تدرس	٤٥ ساعة + ٤٥ ساعة	-

إيضاح:

(أ) ٤٥ ساعة تعادل فصل دراسي نص عام (One semester) / 3credit hours / ثلاثة ساعات

معتمدة

(ب) ٤٥ ساعة + ٤٥ ساعة تعني ٤٥ ساعة للفرقة الثالثة و ٤٥ ساعة للفرقة الرابعة كما في الجامعات المصرية.
من الواضح أن محاسبة الزكاة لم تنال من الاهتمام والتغطية ما تناله المحاسبة الإدارية في برنامج البكالوريوس وهي لا تقل أهمية حتي من المحاسبة المالية وعدد الساعات التي تدرس لا تغطي في تقديري ١٥% من المادة العلمية التي تشملها محاسبة الزكاة.

الرؤية: لا بد من معهد متخصص تشرف عليه مجموعة من الدول الإسلامية أو منظمات وهيئات عالمية اسلامية تقوم علي إدارته وتمويله ليقوم بسد الفجوة بإدخال فقه الزكاة والتوسع في محاسبة الزكاة والربط بينهما لتشمل كل أنواع الأموال الزكوية والإشراف على تكوين هيئات تقوم بتطوير معايير محاسبة الزكاة واصدار إرشادات وفتاوى تخص الجانب المحاسبي للزكاة

ثانياً: تجربة أول معهد لعلوم الزكاة في العالم الإسلامي

١/ تأسس معهد علوم الزكاة بالسودان في عام ٢٠٠٣م ويتولى إدارته مجلس إدارة برئاسة الأمين العام لديوان الزكاة وعضوية عدد من الأكاديميين والخبراء والفنيين في مجال الزكاة، وللمعهد مدير عام ويتم تعيينه بواسطة وزير الرعاية والضمان الاجتماعي ويحتوي المعهد على عدد من الإدارات أهمها التدريب والبحوث والشئون المالية والإدارية والعلاقات الخارجية والإعلام.

للمعهد موازنة مستقلة لمختلف الأنشطة التي يقوم بها على مدار العام وتخضع الموازنة للتصديق عليها من المجلس الأعلى لأمناء الزكاة والذي له دور كبير في توجيه البرامج التدريبية من خلال عدد من الموجهات^(١).

٢/ أهداف المعهد:

يسعى المعهد إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها ما يلي:

١- تأهيل العاملين عليها في علوم الزكاة وتدريبهم على الاستفادة من مصادر المعرفة بالإسهام بما يحقق لهم الكفاءة في عمل الزكاة.

(١) د. عبد المنعم محمد علي إدريس، مدير عام المعهد ، ، مقال بناء القدرات في الزكاة، مجلة علوم الزكاة، المجلد الأول، العدد الثاني، ديسمبر ٢٠١٧م

ب- القيام بالبحوث والدراسات في مجال اهتمامات الزكاة كالبحوث التي تتناول زكاة الشركات الإعتبارية وتوسيع الوعاء الزكوي الذي لم يتجاوز ٥٥% من الوعاء الكلي.

ج- تقديم الخدمات الاستشارية المتخصصة للأمانة العامة وغيرها من أمانات الزكاة في الولايات.

د- تدريب القوى العاملة في الزكاة وتنميتهم وإكسابهم المهارات والقدرات اللازمة للقيام والنهوض بمسئولياتهم.

هـ- القيام بعقد المؤتمرات وورش العمل في مجال الزكاة وإصدار الدوريات وربطها مع المكلفين ودورهم في النهوض بالزكاة كشعيرة ومسئولية اجتماعية تعبدية.

٣/ البرامج والدورات المتخصصة:

صمم المعهد دورات متخصصة للعاملين في مجال الجباية والمصارف وخطاب الزكاة والشئون المالية والإدارية من أجل زيادة قدرات المبدعين في هذه التخصصات ومن أجل احترافهم في تنمية وتطوير الزكاة في السودان وهذا يشير إلى إدراك المعهد لأهمية المهارات والمواهب بالنسبة إلى العاملين عامة والمديرين بصفة خاصة.

هذه الدورات بسبب أن الخريجين من الجامعات المختلفة لا يتعلمون ممارسة وظائفهم إلا بعد أن يتم اختيارهم وتعيينهم في تلك التخصصات، تم إجراء عدد من الدورات لتجاوز تلك المشكلة.

دخل المعهد الان في شراكة مع جامعة افريقيا العالمية لتخريج كوادر موهلة علي مستوي البكالوريوس والماجستير والدكتوراة في علوم الزكاة.

٤/ رؤية الباحث:

قدر الله سبحانه وتعالى أن أكون من ضمن المدربين بالمعهد لمحاسبة الزكاة منذ ٢٠١٣م بالتعاون مع كلية الأولى للدراسات المالية والمحاسبية .

عقدنا خلال تلك الفترة (١٠) دورات بمعدل (٢) دورتين في العام لعدد (٢٥) مشارك بمعدل (٢٠) ساعة للدورة الواحدة بالإضافة للدورات التي ينظمها بنك التنمية جدة بالتنسيق مع معهد علوم الزكاة لعدد (٤٠) مشارك من مختلف الدول الاسلامية . ومن خلال الممارسة لمست مدى الحاجة لمعهد عالمي تخصص له ميزانية منفصلة من مساهمات الدول الإسلامية لسد النقص فيما تلقاه الطالب في الجامعة في فقه ومحاسبة الزكاة.

ثالثاً: فكرة تأسيس معهد عالمي لعلوم الزكاة- الرؤية والاهداف وآفاق المستقبل:

قبل الدخول في فكرة تأسيس معهد عالمي لعلوم الزكاة لابد أن استعرض معكم دراسة حالة لمصرف إسلامي^٢ كنموذج والوقوف على مجموعة من الخلافات عند حساب الزكاة والتي تجعل قيام المعهد مسألة مستعجلة وحتمية.

يمكن أن نستعرض حساب وعاء الزكاة لمصرف إسلامي من خلال قوائمه المالية غير المنشوره ونتحقق من حساب الزكاة المستحقة والنتائج التي توصل إليها كل من الباحث وديوان الزكاة وحساب الزكاة حسب إدارة المصرف.

^٢ الباحث- دراسة الحالة التطبيقية لرسالته لنيل الدكتوراه بعنوان مشاكل قياس الوعاء الزكوي للشركات والمؤسسات المالية ، من منظور استراتيجي ، معهد الدراسات الاستراتيجية، جامعة امدرمان الاسلامية، مايو ٢٠١٩

تحديد وعاء الزكاة من واقع الموقف المالي في ٣١/١٢/٢٠١٤ م

١/ طريقة صافي الموجودات:

إجمالي	مفردات	الإيضاح	البيان
			الموجودات الزكوية
	١٥٣.٦٩٨.٧١٥	٣-٠	النقد وما في حكمه
	٤٩٩.١٧٨.٦٥٦	٤-٠	ذمم البيوع المؤجلة
	٢٩٣.٣٥٥.٠٤٢	٥-١	إستثمارات قصيرة الأجل
	٢٦.١٢٠.٠٧٠	٦-٠	الذمم المدينة
	٧١.٢٥٩.٦٦٨	٧-٢	الموجودات الأخرى/ بغرض التجارة
	<u>١٠.٩٣٥.٧٧٧</u>	٨-٠	أصول بغرض البيع
١.٠٥٤.٥٢٧.٩٦٤	<u>١.٠٥٤.٥٢٧.٩٦٤</u>		إجمالي الموجودات الزكوية (١)
			ناقصات الإلتزامات قصيرة الأجل
	٢١٨.٠٨٥.٩٣١	١٢-٠	الحسابات الجارية والادخار
	٢٦٠.٢٠١.٦٤٥	١٣-٠	الذمم الدائنة والدائنة الأخرى
	١,٢٥٨,٨٧٣	١٤-٣	المطلوبات الأخرى
	<u>٢٥٢.٩٧٧.٥٣٩</u>		حقوق الإستثمارات المطلقة
<u>٨٣٢,٥٢١,٩٨٨</u>	<u>٨٣٢,٥٢١,٩٨٨</u>		إجمالي الإلتزامات (٢)
<u>٣٢٢.٠٠٣.٩٧٩</u>			وعاء الزكاة = (١)-(٢)
٨.٢٩٩.٦٥٢	٣٢٢.٠٠٣.٩٧٩		الزكاة المستحقة = ٢.٥٧٧٥% * الوعاء

الإيضاحات:	
٦٣.٨٠٥.٥٢٠	١-٥/ الأصول المستثمرة في شهامة حسب الإيضاح (٥)
٢٨.٥٣٦.٦٨٤	نسبة المستثمرين في شهامة الإيضاح ٢٣
٣٥.٢٤٠.٨٥٦	الأموال المستثمرة في عمليات قصيرة الأجل
	هذه ضمناً داخلة في الاستثمارات قصيرة الأجل كما في ١-٥
	٢-٧ الموجودات الأخرى:
	حسب الإيضاح (٧) هنالك مخزونان ليست بغرض البيع
١٤٢.٣٢٣	مطبوعات
١١٨.٤٠١	أدوات مكتبية
١.٠٠١.٤٧١	أصول أخرى
١,٢٦٢,٤٧١	إجمالي
٧٢.٥٢٢.١٣٩	الموجودات الأخرى حسب الإيضاح (٧)
١.٢٦٢.٤٧١	ناقصاً مخزونان ليست بغرض المتاجرة
٧١.٢٥٩.٦٦٨	مخزونات بغرض التجارة

٣-١٤ المطلوبات الأخرى تمثل مخصصات غير مسموح بخصمها من الوعاء الزكوي حسب طريقة صافي الموجودات. والمسموح بها إلتزامات قصيرة الأجل ومستحقات وهي من الآتي:

إجمالي القيمة حسب الإيضاح رقم ١٤ = ٧.٣٣٢.٤٥٨

مسموح بها:

إتعايب مراجعة مستحقه ١٢٠,٠٠٠

نصيب أصحاب الودائع الاستثمارية ٤٣١,٢٣٢

نصيب صندوق أصحاب الودائع ٧٠٧,٦٤١

١,٢٥٨,٨٧٣

١,٢٥٨,٨٧٣

إجمالي

٦,٠٧٣,٥٨٥

غير مسموح وهي بالمقابل مصادر أموال

٢ / طريقة مصادر الأموال

	٥٧٤.٣١٤.٩٨٩	١٥-٠	رأس المال المدفوع
	١٦.٨٢٧.١٥٨	١٦-٠	الإحتياطيات
	٨.٣٠١.١٨٦	٠-٠	أرباح مبقاة
	٠.٠٠٠.٠٠٠	٠٠	الربح الزكوي
	<u>٦.٠٧٣.٥٨٤</u>	١٤-٤	مخصصات
٦٠٥.٥١٦.٩١٨	<u>٦٠٥.٥١٦.٩١٨</u>		إجمالي مصادر الأموال (١)
			يطرح منها
	٥٥.٧٥٧.٠٨٤	١١	الموجودات الثابتة
	١.٩٥٧.٤٨٨	١٠	مشروعات تحت التنفيذ
	١٩٥.٩٧١.٢١٢	٩	إستثمارات طويلة الأجل
	٢٨.٥٦٤.٦٨٤	٥-٥	إستثمارات شهامة
	<u>١.٢٦٢.٤٧١</u>	٧-٦	مخزونان وأصول ليست بغرض البيع
<u>٢٨٣.٥١٢.٩٣٩</u>	٢٨٣.٥١٢.٩٣٩		إجمالي الاستخدامات (٢)
٣٢٢.٠٠٣.٩٧٩			وعاء الزكاة = (١) - (٢)
٨.٢٩٩.٦٥٢			الزكاة المستحقة = الوعاء × ٥٢,٥٧٧٥%

الإيضاح ٤ - ١٤ حسب طريقة مصادر الأموال جزء من هذه المخصصات تعتبر من مصادر الأموال لذا تضاف إلى الأموال الزكوية ما عدا مخصص أتعاب مراجعة فهو مصروفات مستحقة و نصيب أصحاب الودائع الإستثمارية و نصيب صندوق أصحاب الودائع لأنها قصيرة الأجل .

٥-٥ إستثمارات شهامة: حسب الإيضاح رقم ٢٣ فإن البنك أقر بإستثماره في شهامة إستثمار طويل الأجل بمبلغ وقدره ٢٨.٥٦٤.٦٨٤ ج وهذا يمثل جزء من إستخدامات الأموال لذا يجب طرحه من مصادر الأموال مثله مثل الإستثمارات طويلة الأجل .

٧-٦ مخزونان أصول: حسب الإيضاح (٧) بقائمة المركز المالي ليست بغرض التجارة إذن هي من إستخدامات الأموال تخصم من مصادر الأموال (رأس المال + الإحتياطيات + الأرباح المبقاة +).

٢-١ تحليل مقارن لبيانات الوعاء الزكوي للمصرف والباحث للوعاء الزكوي والمستحقة

البيان	الباحث	البنك
طريقة صافي الموجودات	٣٢٢.٠٠٣.٩٧٩	
طريقة مصادر الأموال	٣٢٢.٠٠٣.٩٧٩	٨٦.٥٩٣.٥٧١
الزكاة المستحقة * ٢,٥٧٧٥%	٨.٢٩٩.٦٥٢	٢.٢٣١.٩٤٩

٣/ توضح البيانات أدناه عند تطبيق طريقة مصادر الأموال أوجه الخلاف والتي أدت إلى عدم مطابقة الوعاء الزكوي والزكاة المستحقة.

٣-١ الفرق بين الباحث والمصرف :

البيان	الإيضاح	الباحث	المصرف	الفرق
رأس المال	١٥-٠	٥٧٤.٣١٤.٩٨٩	٤٣٦.١٠٣.١٧٦	١٣٨,٢١١,٨١٣
الإحتياطات	١٦-٠	١٦.٨٢٧.١٥٨	٦.١٣١.٨٥٤	١٠,٦٩٥,٣٠٤
أرباح مبقاة	٠٠	٨.٣٠١.١٨٦	٧.٢٢٠.٥٧٣	١,٠٨٠,٦١٣
مخصصات	١٤-٤	٦,٠٧٣,٥٨٥		٦,٠٧٣,٥٨٥
إجمالي المصادر (١)		٦٠٥.٥١٦.٩١٨	٤٤٩.٤٥٥.٦٠٣	١٥٦,٠٦١,٣١٥
ناقصاً				
الموجودات الثابتة	١١-٠	٥٥.٧٥٧.٠٨٤	٥٥.٧٥٧.٠٨٤	
مشروعات تحت التشييد	١٠-٠	١.٩٥٧.٤٨٨	١.٩٥٧.٤٨٨	
استثمارات طويلة الأجل	٩-٠	١٩٥.٩٧١.٢١٢	١٩٥.٩٧١.٢١٢	
استثمارات شهامة	٥-٥	٢٨.٥٦٤.٦٨٤	٢٨.٥٦٤.٦٨٤	
التمويل الرديئي	-	-	٨٠.٦١١.٥٦٣	(٨٠.٦١١.٥٦٣)
مخزونات أصول	٧-٦	١.٢٦٢.٤٧١		١.٢٦٢.٤٧١
إجمالي الاستخدامات (٢)		٢٨٣.٥١٢.٩٣٩	٣٦٢.٨٦٢.٠٣١	٧٩,٣٤٩,٠٩٢
الوعاء (١) - (٢)		٣٢٢.٠٠٣.٩٧٩	٨٦.٥٩٣.٥٧٢	٢٣٥,٤١٠,٤٠٧
الزكاة المستحقة = الوعاء*		٨.٢٩٩.٦٥٢	٢.٢٣١.٩٤٩	٦,٠٦٧,٧٠٣
الفاقد الزكوي				٦,٠٦٧,٧٠٣

٢-٣ / إيضاحات الفرق:

أ- لم يضيف المصرف المحصنات في الإيضاح ٤-١٤ لمصادر أمواله والذي يتعارض مع طريقة مصادر الأموال.
ب- رأس المال بالإيضاح رقم (١٥-٠) - هنالك فرق ١٠.٨١١.٢١١.٣٨٨ ج حسب الموقف المالي للمصرف وعند إستفسارنا لإدارة المصرف أوضحت بأن هذه المبالغ عبارة عن إضافة لرأس المال في نوفمبر ٢٠١٤م. واستندوا علي رجوعهم لإدارة الفتوى بالمصرف والتي أوضحت لهم بأنه طالما لم يحول عليه الحول فلا يعتبر ضمن الأموال الزكوية، لذا تم استبعاده.

ورأي الباحث في أن العبرة بالمال في نهاية الحول فنقصانه أو زيادته أثناء الحول لا يؤثر على حساب الزكاة ، وهذا رأي الإمامين مالك والشافعي في الأمر : انه يعتبر آخر الحول فقط لأنه يتعلق بالقيمة وتقوم العرض في كل وقت فيه مشقه فأعتبر حال الوجوب آخر الحول بخلاف سائر الزكوات لان نصابها من عينها فلا يشق اعتباره. وهذا أيضاً رأي د. يوسف القرضاوي كما جاء في صفحة ٣٤٢ - فقه الزكاة وأيضاً د. حسين حسين شحاتة ود، عصام أبو النصر من علماء الزكاة المعاصرين.

وأيضاً للباحث رأي آخر هو انه يمكن اعتبار هذه الأموال من ضمن قائمة الأموال المستفادة والتي يجب إضافتها للوعاء الزكوي عند قبضها ولا يشترط فيها تمام الحول.

ج- عند حساب الزكاة تم تخفيض الاحتياطات والأرباح المبقة بالبيانات الظاهرة في الموقف المالي وعند استفسارنا لم نجد الدليل الفقهي الذي استندت عليه إدارة المصرف.

د- هنالك مبلغ ٦٣.٥٦١.٨٠٠ ج اعتبره المصرف تمويل ردي ولم يتعمده الباحث وذلك لان هنالك مخصصات ومخاطر تمويل لها علاقة بالتعثر تم اعتمادها استنادا علي المعيار رقم (٩) الصادر من هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية - البحرين - ولم تضاف مرة ثانية لمصادر الاموال الزكوية.

ه- مخزونات أصول حسب الإيضاح ٦-٧ لم يعتمدها البنك من ضمن الاستخدامات فقد اعتبرها الباحث وأضافها للخصومات من مصادر الأموال الزكوية.

و- إذن الفرق في وعاء الزكاة والزكاة المستحقة صار رقما وهذا نتاج لعدم المعرفة الكافية بطريقة مصادر الأموال وبعض المسائل الفقهية الاخرى.

ز- لم يتطرق الباحث والمصرف لحساب الربح الزكوي لغياب الايضاحات الكافية لبند المخزونات (مشاركات ومضاربات انتهى عليها الحول ولم تصفي).

٣-٣ الفرق بين الباحث وديوان الزكاة:

البيان	الإيضاح	الباحث	ديوان الزكاة	الفرق
رأس المال	١٥-٠	٥٧٤.٣١٤.٩٨٩	٥٧٤.٣١٤.٩٨٩	-
الاحتياطيات	١٦-٠	١٦.٨٢٧.١٥٨	١٦.٨٢٧.١٥٨	-
أرباح مبقاه	--	٨.٣٠١.١٨٦	٨.٣٠١.١٨٦	-
مخصصات	١٤-٤	٦.٠٧٣.٥٨٥	٩.٠٣٢.٢٤٨	٢.٩٥٨.٦٦٣
اجمالي المصادر (١)		٦٠٥,٥١٦,٩١٨	٦٠٨,٤٧٥,٥٨١	
ي طرح منها:				
الموجودات الثابتة	١١-٠	٥٥.٧٥٧.٠٨٤	٥٥.٧٥٧.٠٨٤	
مشروعات تحت التنفيذ	١٠-٠	١.٩٥٧.٤٨٨	١.٩٥٧.٤٨٨	
استثمارات طويلة الأجل	٩-٠	١٩٥.٩١٧.٢١٢	١٩٥.٩١٧.٢١٢	
استثمارات شهامة	٥-٥	٢٨.٥٦٤.٦٨٤	٢٨.٥٦٤.٦٨٤	
مخزونات وأصول ليست بغرض البيع	٧-٦	١.٢٦٢.٤٧١	-	
إجمالي (٢)		٢٨٣.٥١٢.٩٣٩	٢٨٢.٢٥٠.٤٦٨	١.٢٦٢.٤٧١
وعاء الزكاة (١) - (٢)		٣٢٢.٠٠٣.٩٧٩	٣٢٦.٢٢٥.١١٠	٤.٢٢١.١٣١
الزكاة المستحقة = الوعاء* ٢,٥٧٧%		٨.٢٩٩.٦٥٢	٨.٤١٣.٣٤٥	١١٣.٦٩٣

٣-٤ مقارنة بين الباحث وديوان الزكاة:

البيان	الإيضاح	الباحث	ديوان الزكاة	الفرق
٢-٣ المخصصات	١٤	-	-	-
مخصص ما بعد الخدمة		١.٠٤١.٣٣٦		-
مخصص مكافأة مجلس الإدارة		٢٤٩.٠٠٠	٢٤٩.٠٠٠	
مخصص الزكاة		٢.٢٣٣.٢٤٨	٢.٢٣٣.٢٤٨	
مخصص حافز العاملين		٢.٥٥٠.٠٠٠	٢.٥٥٠.٠٠٠	
مخصص مخاطر تمويل			٤,٠٠٠,٠٠٠	
إجمالي		٦.٠٧٣.٥٨٥	٩.٠٣٢.٢٤٨	
مخزونات ليست بغرض البيع	٧-٦	١,٢٦٢,٤٧١		

٣-٥ / إيضاحات الفرق:

أ- مخصص فوائده ما بعد الخدمة وقدره ١٠٠٤١.٣٣٦ لم يضاف من ضمن مصادر التمويل للديون وهو في الأصل دين طويل الأجل لا بد من إضافته للأموال الزكوية.

ب- مخصص مخاطر التمويل كما في الإيضاح رقم (٤) ذم البيوع الآجلة وقدره ١٥.٨٨٤.٤٥١ ج تم اعتماد من قبل الديون فقط ٤.٠٠٠.٠٠٠ ج. أما الباحث فلم يضاف هذا المخصص للأموال الزكوية لأنه يعتبر تحوط لتعثر في العمليات الاستثمارية قياساً على مخصص الديون المشكوك فيها.

ج- مخزونات أصول: حسب الإيضاح (٧) بقائمة المركز المالي ليست بغرض التجارة إذن هي من استخدامات الأموال تخصم من مصادر الأموال (راس المال + الاحتياطيات + الأرباح المبقاة +). لم يعتمد عليها الديون حسب لوائحه الداخلية.

البيان	الباحث	ديون الزكاة	البنك
طريقة صافي الموجودات	٣٢٢.٠٠٣.٩٧٩	-	
طريقة مصادر الأموال	٣٢٢.٠٠٣.٩٧٩	٣٢٦.٢٢٥.١١٠	٨٦.٥٩٣.٥٧١
الزكاة المستحقة * ٢.٥٧٧٥%	٨.٢٩٩.٦٥٢	٨.٤٠٨.٤٥٢	٢.٢٣١.٩٤٩

٣-٥-١ لم يستخدم الديون وإدارة البنك طريقة صافي الموجودات في حساب الزكاة واكتفى فقط بطريقة مصادر

٣-٥-٢ / لا بد من ملاحظة قيمة الزكاة المستحقة والفرق بين الفئات الثلاثة والذي له أثر كبير علي مستحقي الزكاة. والسؤال الحتمي، طالما أن الزكاة ركن من أركان الإسلام وكما صنفها العلماء المعاصرين أنها عبادة مالية، لماذا يوجد خلاف في حسابها؟

((لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليلوكم في ما أتاكم فاستبقوا الخيرات إلي الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون)) - سورة المائدة- الايه (٤٨)

٣-٦ / النتائج:

هنالك خلافات كبيرة في حساب الوعاء الزكوي والتي تؤثر بالنقصان في قيمة الزكاة المستحقة لمصارفها الثمانية او بالزيادة والتي يترتب علي إثرها مشاكل مع المكلفين بعدم القبول وكثرة الإستئنافات والتظلمات وزيادة فجوة الثقة .

رأي الباحث لتجنب الوقوع في خلافات مع المكلفين لا بد من قيام معهد متخصص يؤهل القائمين على امر الزكاة
لنيل شهادة مهنية في علوم الزكاة ويشرف عليه هيئة جامعه تضع المقترحات والحلول لتجاوز الخلاف في حساب الزكاة
وإلا ظل الخلاق قائماً.

٤ / المقترح :

تأسيس معهد عالمي لعلوم الزكاة

التعريف:

هو مؤسسه علمية بحثية مهنية تدريبية تعني بفقہ الزكاة وقضاياها المعاصرة.

الرؤية :

أن يكون المعهد مكانا لتعظيم شعيرة الزكاة وتطوير قدرات مؤسساتها في العالم الاسلامي ومركزا لتحديث فقهها والفقہ المحاسبي وتضبيقاته المعاصرة والتي تشمل كل الاموال الزكوية.

الرسالة :

- ١- جعل الزكاة شأنًا مجتمعيًا مستدامًا وفقها ميسرًا للناس عامة وطلاب العلم الشرعي وغير الشرعي بصفة خاصة.
- ٢- تحقيق الغايات الكلية من شعيرة الزكاة .
- ٣- تأسيس معهد عالمي متخصص لإعداد صياغات جديدة لمناهج الزكاة بالتعاون مع الجامعات والمعاهد العليا والمراكز المهنية المتخصصة بالتركيز علي الربط بين فقہ الزكاة ومحاسبة الزكاة.

الاهداف:

- ١- تيسير فقہ الزكاة وربطه بالعلوم ذات الصلة.
- ٢- خدمة البحوث العلمية والتطبيقية في مجال الزكاة ورعاية الدراسات الاكاديمية المتصلة وتخریج كوادر مؤهلة فقہيا ومحاسبيا .
- ٣- بناء قدرات العاملين في مجال الزكاة وربطهم بالزمالات المهنية في المحاسبة والادارة والاقتصاد والتي تساعد في تطوير نظم العمل في مؤسساتها.
- ٤- المساهمة مع المؤسسات العلمية النظيره وذات الصلة في اعداد وصياغة وتطوير المناهج الزكوية لتساهم في فهم وتطبيق معادلات وطرق حساب الزكاة.
- ٥- تطوير المعهد لتاهيل المحاسبين وغيرهم من التخصصات الاخرى لنيل زمالة مهنية متخصصة في محاسبة الزكاة تحت مسمى زمالة محاسب الزكاة المعتمد (CZA) Certified Zakat Accountant .
- ٦- المساهمة في تنوير وتنمية وعي المجتمع المسلم وربطه باهداف شعيرة الزكاة.
- ٧- السعي مع الهيئات العالمية والإقليمية لتطوير معايير محاسبة الزكاة

الوسائل:

- ١- تقديم خدمات البحث العلمي ووضع خرائطه
- ٢- إستقطاب العلماء لاجراء البحوث والدراسات وإعداد المناهج التربويه.
- ٣- تقديم الدعم المادي والادبي للبحوث والدراسات الاكاديمية.
- ٤- عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل والمحاضرات وحلقات النقاش ... الخ
- ٥- الترجمة والتوثيق
- ٦- الطباعة والنشر بمختلف انواعها (ورقيا والكترونيا)
- ٧- لجان العمل والخبراء
- ٨- إعداد وتنفيذ الدورات التدريبية وتصميم مناهجها
- ٩- إعداد وإجراء الإستطلاعات
- ١٠- توفير البنية المعلوماتية لبحوث ومناشط الزكاة المختلفة .
- ١١- إعداد مناهج ومواد علمية ذات علاقة بالزكاة وربطها بالعلوم المالية الاخرى.
- ١٢- إعداد دليل وإرشادات حساب الزكاة لمختلف الاموال الزكوية.
- ١٣- الانفتاح علي الدول الاسلاميه الناطقة بغير اللغة العربية.

افاق المستقبل

إن مستقبل المعهد المقترح سيكون هو القبلة لكل المهتمين بقضايا الزكاة ومجمع متكامل تتفرع منها هيئات تشرف علي إصدار الفتاوي والتشريعات التي تخدم العمل الزكوي، منها مثلا توحيد طرق حساب الزكاة وتطوير معايير محاسبة الزكاة لتواكب مستجدات العصر وإلزام الشركات بمختلف انشطتها بالإلتزام بما الاستظل الخلافات قائمة والتي هي من اخطر المسائل التي تؤثر علي الزكاة المستحقه وايضا علي دافعي الزكاة وفي الاخره مسؤولون عن هذا الخلاف.

المواد المقترحة

- ١/ فقه الزكاة
- ٢/ محاسبة الزكاة- مصحوبه بدليل ارشادي تطبيقي (Kit) يحتوي علي ٥٠ حالة عملية لكبري الشركات والمؤسسات المالية توضح كيفية حساب الزكاة ووجه الخلاف من الواقع الفعلي لعمل لجان الاستئناف لديوان الزكاة بالسودان والتي ستفيد الدارس في التطبيق العملي.
- ٣/ المحاسبة المالية المتقدمة والتقارير المالية
- ٤/ المحاسبة الادارية

لغة التدريس:

اللغة العربية والانجليزية

رابعاً: المواد التي يشملها الكورس لنيل زمالة محاسب الزكاة المعتمد

(CZA) Certified Zakat Accountant (سيزا)

1/ فقه الزكاة وعدد ساعاتها ٩٠ ساعة

تشتمل المادة على سبيل المثال من الآتي:

- (أ) الزكاة ومنزلتها في الإسلام وعناية الأديان عامة برعاية الفقراء.
- (ب) معنى الزكاة والصدقة وأدلة وجوب الزكاة من القرآن والسنة.
- (ج) شروط الزكاة وتشتمل على شروط وجوب وشروط صحة.
- (د) الفرق بين الزكاة والضريبة.
- (هـ) القواعد النظرية لفرض الزكاة.
- (و) الزكاة وأثرها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

٢/ محاسبة الزكاة وعدد ساعاتها ٩٠ ساعة

تشتمل المادة على الآتي:

- (أ) محاسبة الزكاة فرع من فروع المحاسبة المالية.
 - (ب) ماهية محاسبة الزكاة.
 - (ج) أساسيات محاسبة الزكاة
 - (د) القواعد المحاسبية لتحديد وحساب زكاة المال وصرفها.
 - (ع) مفاهيم الأموال الخاضعة للزكاة وتشتمل على:
 - مفهوم زكاة راس المال ونمائه عند حوّلان الحول.
 - مفهوم زكاة نماء راس المال عند تحصيل الإيراد.
 - (غ) المعالجة المحاسبية لبنود القوائم المالية للشركات والمؤسسات المالية من وجهة نظر محاسبة الزكاة. والتي تشتمل على تناول البنود من حيث التعريف المحاسبي والتقييم المحاسبي والحكم الشرعي.
- (المرجعية الأساسية: دليل الإرشادات لحساب الزكاة الذي أصدره بيت الزكاة الكويتي ومعيار الزكاة رقم (٩) الخاص بهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية – البحرين ومعايير محاسبة الزكاة.)
- (ف) معادلة الميزانية **Basic Equation of Accounting** وطرق حساب وعاء الزكاة للشركات والمؤسسات المالية وهياكل الاموال الزكوية الاخرى.

- (ق) أسس تقييم المخزونات نهاية الحول واستعراض معيار المحاسبة الدولي رقم (٢) المخزونات.
- (ك) الاعتمادات المستندية وطرق الشحن حسب مفهوم التجارة الدولية وأثره في تقييم المخزونات نهاية الحول.
- (ل) الخطوات التنفيذية لحساب الوعاء الزكوي.
- (م) المواصفات الأخلاقية لمحاسب الزكاة.

٣/ مادة المحاسبة المالية المتقدمة والتقارير المالية:

تشتمل المادة على الآتي:

- ا- الإطار النظري للمحاسبة المالية.
- ب- المحاسبة المالية ومعايير المحاسبة الدولية بالتركيز على المعيار رقم (١) العرض والإفصاح والمعيار رقم (٢) المخزونات.
- ج- قائمة الدخل.
- د- الميزانية العمومية وقائمة التدفقات النقدية وقائمة التغيرات في حقوق الملكية.
- هـ- اقتناء الأصول الثابتة وطرق الإهلاك والأصول غير الملموسة.
- ف- الاستثمارات طويلة الأجل.
- ق- النقدية وحسابات القبض.
- ك- الالتزامات المتداولة والالتزامات متوسطة وطويلة الأجل.
- ل- محاسبة التضخم.
- م- معايير التقارير المالية الدولية

٤/ مادة المحاسبة الإدارية:

- ا- الإطار النظري للمحاسبة الإدارية وأهدافها.
- ب- إدارة رأس المال العامل، إدارة النقدية والمدينون والدائنون والديون قصيرة الاجل والمخزونات.
- ج- مصادر التمويل.
- د- هيكل رأس المال.
- هـ- التحليل المالي والمعادلات المالية.
- ن- تقييم الإستثمارات الرأسمالية ودراسة جدوى المشروعات.
- ق- نظام التكاليف (المراحل ، الأوامر.....)
- هـ- الموازنات التقديرية والتخطيط وتحليل الانحرافات.
- خامساً: قيم وأخلاق وكفاءة العاملين في مجال الزكاة:

تعتبر الزكاة كركن من أركان الإسلام وأحد النماذج العملية لتطبيق شرع الله عز وجل والتي يجب أن يكون العامل عليها ملتزماً بالقيم الإسلامية والتأهيل العلمي المتطور والقائم على فقه الزكاة، وأن تكون مجالات التدريب

وإكتساب مهارات الممارسة العملية ميسراً، وكلما كان العاملون عليها يجمعون بين القيم والكفاءة كلما حققت الزكاة مقاصدها في شتى المجالات.

كما ذكرنا سابقاً لا بد من الاهتمام بالعنصر البشري من حيث التكوين الشخصي والمؤهل العلمي، وسنسرده بعض القواعد التي يجب أن يكون عليها العاملين في مجال الزكاة:

أسس وقواعد اختيار العاملين في مجال الزكاة:

(أ) أساس القيم والأخلاق الفاضلة : وذلك أن العمل في مجال الزكاة هو دعوة وجهاد قبل أن يكون وظيفة كسب مادي.

(ب) أساس السلوك المتوازن: يجب أن تتوفر في العامل في مجال الزكاة السلوك السوي مثل أن يكون متعاوناً مع الآخرين زملاء ومرؤوسين وأيضاً أن يتعامل مع المكلفين ومستحقي الزكاة بالحسنى وأساس ذلك قوله تعالى (وقولوا للناس حسناً) البقرة ٨٣.

(ج) أساس التخصص: يلزم وضع العامل المناسب في المكان المناسب بعيداً عن المجاملات والصدقة الشخصية والانتماعات.

(د) أساس القدرة والإتقان والولاء للوظيفة : يقصد بها أن يكون العامل في مجال الزكاة متحملاً ما يلاقيه من عقبات ومشاكل وصعوبات مع المكلفين واضعاً في الاعتبار أن هذا العمل هو دعوة وجهاد في سبيل الله.

(هـ) المؤهل العلمي للعاملين عليها: يجب أن يكون العامل في مجال الزكاة خبيراً بطبيعة نشاطها وله المعرفة الكافية في مجال فقه الزكاة وفقه المعاملات والتخصصات ذات الصلة وأهمها المحاسبة والإدارة والمراجعة وعلم الاقتصاد الاسلامي .

النتائج :

إستنادا علي م سبق من عرض وتحليل ومقارنات يمكن إبراز اهم ما توصلت اليه هذه الورقه من نتائج وذلك في الآتي:

١/ يعكس واقع مقررات التعليم العالي في محاسبة الزكاة قصور في محتوى المادة العلمية وعدد الساعات المعتمدة

٢/ من واقع الممارسة فأن غياب معايير محاسبة للزكاة متفق وجمع عليها ساعد في استخدام بدائل مختلفة لقياس الاوعية الزكوية وبالتالي ظهور الخلافات.

٣/ من واقع الحالة التطبيقية والتي اعتمد فيها الباحث علي الاحكام الشرعية لبنود الوعاء الزكوي التي شملها دليل الإرشادات الكويتي لحساب الزكاة ، نجد ان الدليل لا يلبي حاجات الشركات في قياس الوعاء الزكوي لصفته الارشادية وايضا قصوره علي طريقة صافي الموجودات الزكوية وعدم تطرقه للاحكام الشرعية لبنود طريقة مصادر الاموال. ومن ناحية اخري نجد ان معيار الزكاة رقم (٩) الصادر من هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية (AAOIFI) لا يغطي بصورة كافية حاجة قطاع المصارف.

٤/ إستخدام طريقة واحدة في حساب الزكاة وهي طريقة مصادر الاموال وذلك لسهولة تطبيقها و عدم التعمق في بنودها بالحذف والاضافة واعادة تقييم بعض البنود مثل المخزونات عكس ظهور الخلافات في الحساب.

التوصيات

١/ الاهتمام بمقررات التعليم العالي وتوحيد الرؤي في ان تصبح محاسبة وفقه الزكاة مادة كاملة تدرس خلال عامين علي الاقل علي مستوي البكالوريوس.

٢/ تكوين هيئات عالمية اسلامية تقوم بتطوير معايير محاسبة الزكاة

٣/ تطوير دليل الارشادات الكويتي الي معايير محاسبة الزكاة بعد اضافة الاحكام الشرعية لطريقة مصادر الاموال.

٤/ تطوير المعيار رقم (٩) ليشمل قطاع التامين والصرافات والشركات العاملة في مجال الاسهم.

٥/ توحيد طريقة صافي الموجودات الزكوية والمعروفة بصافي راس المال العامل مع بعض التعديلات المصاحبة في قياس وحساب الوعاء الزكوي لانها هي الأقرب لفهم المحاسبين والسند الفقهي (حديث بن مهران) واستخدام طريقة مصادر الاموال كهدف رقابي (control objective) للتأكد من صحة الطريقة الاولي.

تعليق اخير للباحث

سبق أن ذكرت أن معظم الجامعات في البلاد العربية والإسلامية لا تتعمق في تدريس الزكاة لذلك فهناك حاجة ملحة وضرورة من الضروريات للتعمق في علوم الزكاة من أجل سد فجوة الخلاف القائمة من خلال الممارسة بين المكلف ودواوين الزكاة.

وفيما يختص بوضع إطار عام للتأهيل العلمي للعاملين بالزكاة وغيرهم من خارج الزكاة لابد من التركيز في الآتي:

(أ) مجموعة العلوم الشرعية للزكاة بالتركيز على فقه الزكاة.

(ب) مجموعة علوم المحاسبة بالتركيز على محاسبة الزكاة وطرق حساب الأوعية الزكوية.

مجموعة علوم المراجعة والعلوم الشرعية

كل هذه النتائج والتوصيات المباشرة وغير المباشرة تتلخص في توصية واحدة وهي ضرورة تاسيس هذا المعهد

المقترح

عبدالرحمن التوم احمد الكندو

ت. ٠٠٢٤٩٩١٢٣٧٤٣٦٠

Email: kandw66@gmail.com